* كنت اتمنى لو أكمل العميد دراسة الأدب العربى

* حدثت مغالاة فى قضية انتحال الشعر دون عبث

د. يوسف خليف .. واحد من أساتذة هذا الجيل فى مجال تاريخ الأدب العربى القديم . وواحد من تلاميذ طه حسين الذين حملوا داخل تاريخهم بصمة أستاذهم علما وأسلوبا ومنهجا ، حصل فى العام الماضى على جائزة الملك فيصل فى الدراسات الأدبية عن بحثه القيم بعنوان « ذو الرمة شاعر الحب والصحراء » .

يبتسم د. يوسف وهو يقول « كان لأستاذى طه حسين عبارة مشهورة تقول . ذو الرمة هو صخرة الشعر العربى وأتمنى أن يوجد من يحطمها ، وحملت هذه العبارة فى داخلى ، وصممت أن أكون أنا محطم هذه الصخرة .. وكان .

وقد اصطنعت فى هذا البحث منهج طه حسين فى النقد الأدبى وتأثرت جداً بكتابه « مع المتنبى » .

قلت للدكتور يوسف خليف .. إذن نبدأ حديثنا حول منهج طه حسين فى دراسة الأدب العربى :

قال: دعا طه حسين إلى منهج جديد فى دراسة الأدب العربى، وكان هو أول من طبق هذا المنهج .. وفى مقدمة كتابه الشعر الجاهلى والذى صدر ١٩٢٦رصد د. طه منهجَيْن لدراسة الأدب العربى كانا موجودين فى هذه المرحلة وهما :

(الأول) المنهج المتأثر بالطريقة العربية القديمة فى تحليل النص تحليلاً لغوياً وفهمه وشرحه ، وهو يرى أن هذه الطريقة لا تقدم تاريخا للأدب العربى .

أما (الثانى) فهو المنهج الحديث القائم على تحليل النص من وجهة نظر فنية.